

شرح مشكل الآثار (53) "حديث لا طلاق ولا عتق في إغلاق"

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 22-11-9102

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله القائل في كتابه المبارك مناديا عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا اذا المؤمنات ثم طلقتموهن. والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله - 00:00:00

الله عليه وآله ينبغي ان تكمل الآية حتى يكتمل المعنى. لا شك لكن اردت منها براءة استهلال لدخول هذا الباب. احسنت لكن براءة الاستهلال لا تتم الا باكمال المعنى. لا تتم الا بمعنى تام - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن؟ فما لكم عليهن من تعتدونها. وبعد فأرحب بشيخنا وبالحاضرين جميعا. بارك الله واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. امين. والعمل الصالح. امين يا رب. وان يبارك في شيخنا وفي علمه وفي ذريته وماله - 00:00:52

اللهم امين. اللهم امين. ووقفنا مع الامام الطحاوي رحمه الله مع مشكل اثار واورد او عقد بابا حول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا من بعد النكاح - 00:01:22

واورد عددا من الصحابة رواوا هذا الحديث والامام الترمذى عدهم ستة من صحابة رسول الله فابتداء يا شيخنا هل هذا الخبر لديك ثابت او لا؟ لا طلاق الا بعد النكاح. نعم. من ناحية الاسانيد لا يثبت. لكن من ناحية المعنى صحيح. نعم. هذا - 00:01:42 طيب ونافع. بارك الله فيك. الامام الطحاوى يريد لهذا الحديث معنيين من نظر الى امرأة او قيل له تزوج فلانة قال هي طلاق. او قال او يطلق كل امرأة لم يتزوجها. دى - 00:02:12

في صورة من الصور هذه السورة ما حكمها فضيلتك؟ يعني اطرح سؤال مختصر من قال اذا تزوجت سعدية فهي طلاق مسال يعني. نعم. اعترض لي ما نسمع عادية يعني. ماشي. كتقريب للمعنى. لا قيمة لهذا الكلام - 00:02:32

نعم لكن الطحاوى رحمه الله اورد سورة قال فيها اشكال لديه هي ان تزوجت فلانة فهي طلاق فيلزمها الطلاق تقيد بهذا ففضلت توافقه على هذا؟ لا اوافقه على هذا. انه قال كلاما لا معنى له الان. لم يتزوج - 00:02:54

طيب هو استدل اذا طلقت النساء والطلاق معناه معنى كلمة الطلاق ما معناها؟ لا تتخلى بعد الزواج. نعم ما الاشكالات عندك يا ابوى استجيب موضوعك مشكل الآثار. بمعنى الاحاديث التي ظاهرها تعارض كيف - 00:03:15

نجمع بين هذا موضوع مجلسنا. نعم. لا شك بلى. نعم. اذا منهج الطحاوى رحمه الله من منهجه يورد بعض الاحاديث التي تحتمل اكثر من وجه لديه ولدى بعض المذاهب. هذا منهج يعني اورده هنا في هذا الحديث. هل - 00:03:35

نحن مقيدون بمنهجه ام موضوعنا؟ الاحاديث التي ظواهرها التعارض. نحن لسنا ميادين بما يريد الامام الطحاوى فقد يورد اشياء كثيرة نحن في غناء عنها. نعم. او حسمت من قبل فضيلتك يعني ما يؤيد ما ذهبتم اليه اورد الطحاوى عن عكرمة قال ذكر ابن عباس قول ابن مسعود ان تزوجت فلانة فهي طلاق - 00:03:55

انه ان تزوجها طلقت فقال ابن عباس ما اظن انه قال هذا ولئن كان قالها فرب زلة من عال الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن. نعم. يعني الطلاق بعد النكاح - 00:04:25

هل سبب الشاهد الى ابن عباس حتى نحتاج به؟ نعم سند حسن عند آآ يعني اعطيه مسجد تخریج لكن عند آآ الطحاوى سنة حسنة.

بارك الله فيك. اتفضل. انت الى باب اخر - 00:04:45

وهل فهمنا الباب الاول الذي قال لامرأة انت طالق اذا تزوجتك لا يقع طلاق لان الله قال يا ايها يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم الناس ثم طلقتمهن فلا طلاق الا بعد النكاح. هذا المختصر. نعم. هذا طيب ونافع - 00:04:57

الباب الذي يليه الامام الطحاوي رحمه الله اورد حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق. واورد ايضا في هذا الحديث اختلاف لاهل العلم في تفسيره. هل هنا الاغلاق تفسير لفظة - 00:05:17

الاغلاق بمعنى الاجبار والاكراه او بمعنى شدة الغضب وينبني على ذلك مسائل. فيقول ما اختيار فضيلتك في الاغلاق على فرض ثبوت الخبر. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:05:37

هذا الخبر اولا من ناحية الاسناد اسناده معلوم ولا يثبت. اما عن الحديث ومعناه قال بعض العلماء معنى لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق هذا الاغلاق قال بعض العلماء الاكراه وهذا رأي الاكثرين. وقال بعض العلماء الاكراه الاغلاق الغضب الشديد - 00:05:57

ورد البعض المعنى الى المعنى اللغوي فقال الاغلاق كل ما يغلق على العقل ويجعل الشخص يتصرف كأنه لا عقل فقالوا يدخل في ذلك الغضب الشديد الذي يغطي على عقلك يغلق على عقلك فتتصرف كأنه لا عقل لك او الاكراه الذي - 00:06:27

يحجبك عن الاختيار الذي تريده. فهذا الذي رده العلماء الى هذا الباب. الى هذا المعنى. هذا عن معنى الاغلاق وعن سبوت الخبر. لعل الموضوع اتضحت او نعيدي. نعم. لكن عن موضوع الطلاق في الغضب كل؟ هل ستسأل عنه؟ اي نعم لان الامام الطحاوي اختار اختار آآ ايقاع - 00:06:51

الطلاق طلاق طلاق المكره نص على مسألة طلاق المكره هنا في هذا الحديث. يعني مسألة تتعلق الطلاق المكره. نعم او طلاق الغضبان واورد الاثنين لكن هو اختار مذهب الاحناف انطلاق المكره يقع واستدل بحديث قصة - 00:07:21

حذيفة يعني هل انت تريدين مناقشة المسألتين؟ لا مسألة واحدة الاكراه وان زدت فهو خير. الحمد لله. طيب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. اما عن طلاق المكره. الاكراه بلا ريب درجات ومراتب. فاحبانا - 00:07:41

الشخص يكره اكراها متحملا يا اما تزوج البنت يا اما نشتكيك بالقائمة مسلا شيء خفيف اشياء خفيفة تهديد ويكون معه ثمن القائمة. لكن يخشى من المصاريف الزبادة. لكن واحد حبسك او وضع - 00:08:06

على رقبتك اما ان تطلق واما ان تقتل. هنا تتحقق الاكراه تتحقق الاكراه. فالمناطق الان في تحرير الاكراه. هل وقع الاكراه المستدعي للطلاق او لا؟ فاذا كان هناك اكراه فعندنا - 00:08:26

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. تلفظ بكلمة الكفر مكرها لا يحاسب على ذلك. فمن باب اولى ما دوناه. الحق البعض بعضهم في الاستدلال الحديث وان كان فيه مقال ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما تكرهوا عليه - 00:08:53

اورد بعضهم في هذا الصدد ان حذيفة بن اليمان وحسيل واحد اسمه حسين كان في طريقهما حسين بحست انا رجعت هذا يعني ابو حذيفة ابن اليمان اسمه حذيف حسین يعني حسین لقب اليمان. انا ما ادری لكن غير ذلك. خرجت - 00:09:21

وانا وابي حسيل. نعم. هل ما هو ممکن يكون عملتها كده مثل معنى يا اخويانا نکتل مقتل. اه لا رجعت انا فضيلتك انا مسمی ولد في القرآن. اسمی ابني في واحد في القرآن اسمه نکتل. فيخشى هو اللفظة خرجت - 00:09:48

انا وابي حسيل. هل حسيل هو ابو هو اليمان؟ هو بياني. اه كذا قيل تراجع ايضا على العموم. المهم خرجنا في طريقنا الى المدينة الى الى رسول الله فاخذنا المشركون. فاخذوا علينا - 00:10:08

العهود والمواسيق حتى يطقومنا. الا نقاتل مع رسول الله. قال ارجع الى المدينة لكن عليكم العهد الا تقاتلا ضدنا. فاعطاهم حذيفة العهد والميثاق يقاتل معهم مع الرسول في بدر. فتركوه هو وابوه وتركوا اباه فجاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وقال يا - 00:10:28

رسول الله وحكي له القصة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام نفي لهم بعهدهم ونستعين بالله عليهم. ارجع فقالوا ان النبي اعمل الاكراها. يعني اوقع ما صدر من حذيفة في وقته اكراهه. في وقت اكراهه. واضح الكلام يا جماعة؟ هو ما اعطاهم العهد الا -

مكرها ومع ذلك فالرسول امضى. فهذا حجة لمن يمضي طلاق الطلاق المكره. لكن على على الاجمال لابد من النظر في حد الاكراه الذي وقع فيه الشخص. يعني ممكن يكون مخير بين امررين لكن - 00:11:28

ممكن يتحمل الامر ان كلها معاً يتتحمل. فيختار اختيار اخف المفاسد يختار الطلاق فيقع. لكن فيه اكراه لا اختيار امامك كافيه لا اختيار امامك فيه كما ذكر. ضع السيف على رقبته - 00:11:48

طلاق او لا تطلق لا شك ان الطلاق مثل هذا الطلاق لا يقع. واحد جاء لابنه قال ولد زوجتك متابعني فانت بين امررين يطلقها يحرملك من الميراس. حاصل ولا حاصل. واضح - 00:12:05

هل هذا الرجل الذي قال له اما ان تطلق او تحرم من الميراث؟ طلاقه يقع ولا يقع؟ يقع. يقع. لأن هنا الاكراه متتحمل هنا الاكراه يمكن ان يتفاوتن بين مفسدين. مفسدة الطلاق ومفسدة الفلوس. فاختار مفسدة - 00:12:25

الفلوس قال فيه الفلوس في داهية والب حلوة خليها معي. مش كده؟ طبعاً. فمسله يقع لا نستطيع لانه زهب مختاراً مختاراً بعد ان درس امره واختار ان يبقي على المرأة وقال الفلوس في مصيبة مش مشكلة الفلوس. فلابد - 00:12:45

من تحرير القول في وقوع الاكراه من عدمه. ما سورة الاكراه التي حدست؟ حتى بناء عليها نقول يقع ولا يقع. الحاصل في بلادنا الزوج يؤذن زوجته. وهم واخدين عليهم صلات امانة - 00:13:05

صلة امانة. فمش عارفين يسلكون معهم مسلك. قالوا له شف اما ان تطلق البنت واما ان نرفع عليك القضايا فبفك هل اطلق او ترفع القضايا علي فاختار ان يطلق قول يقع. يقع. يقع في هذه الحالة. لا نستطيع ان نقول ان الطلاق في هذه الحالة لا يقع. فمن انت الحديث عن - 00:13:25

هذا الاكراه درجة الاكراه والله اعلم. وكذلك في الغضب نفس الشيء. نفس الشيء في الغضب. غضب اغلق لعقلك حتى انت اصبحت تتصرف تصرفها كان لا عقل لك. يعني الهاتف المحمول مسلاً واحد جايب هاتف من الغالي غالى السمن اسمه - 00:13:55 سمسور اي حاجة اسمه اي غضب غضباً واتي بهاتف محمول غالى زمان كسره في الارض. مثل هذا التصرف لا يصدر من من شخص عاقل. عاقل في تمام عقله فقد التحكم في نفسه. وفي هذه الحين قال لها انت طالق او حالة مشابهة. ميزة لا يقع. لأن الان فقد النية تماماً - 00:14:15

فقد النية تماماً لأن آآ خلاص حمل ابنه ورماه في الارض. انكسرت الارض. زهب الى البيت يضرب الدولاب برجله يكسر الزجاج زي الزجاجة على رجله قطعها آآ كسر النيش مصطفى - 00:14:45

الشيخ مصطفى كسر النيش كسر كزا فمسلك هزه الحال تقول ان هذا الرجل فقد التحكم في نفسه. موسى عليه السلام القى الالواح. ما اخذ بذلك عليه السلام الواح قرآن من عند الله الواح مثل القرآن من عند الله في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون والقاها موسى عليه السلام - 00:15:05

وهو غضبان. لا وربنا قال ولما سكت عن موسى الغضب اخذ لأن الغضب كان مستحکم به. فايضاً التحليل في درجة الغضب كما قال ابن القيم. اذا الغضب وصل بك الى - 00:15:32

ان افقدك التحكم في نفسك حينئذ لن يقع طلاقك لكن زعمت لك قالت لك انت لو راجل طلقني عملت راجل وطلقت غضبت لكن عملت راجل وايه وطلقت تاني يوم ما تعلم امرأة وتقول لأده انا كنت غضبان يا عم الشيخ - 00:15:52

مثل هذا الكلام لا يقبل منك. لأنك بين بين امررين الان بين العزة والنخوة وبين ان وبين الطلاق فاخترت ان تكون من زوي النخوة والشهامة والرجولة قلت لها انت طالق. رجعت ثانية - 00:16:12

لا تنتهي. انا ما كنتش اقصد. وهذا السؤال العام الذي يحدث الان في جل الغضبانين. تقول له ان كنت راجل طلقني انت طالق. هتخرب بيته بهذه الكلمة. وهكذا يا سامح. اه - 00:16:32

بوقوع بعدم الواقع. غلطان. يعني نقلت لك انت راجل طلقني. قلت طيب انت الان تخير نفسك لا يقع لا مش غضبان كده وما لهم

اـه اـصـلاـ مشـكـلـتـهـم بـيـعـيـنـونـ فـيـ صـنـادـيقـ الـاـفـتـاءـ. شـبـابـ صـغـيرـ يـفـتـيـ بـاـيـ جـيـمـ ماـ هوـ يـعـنـيـ جـاـهـ الفـتـاوـيـ - 00:16:52

مـكـتـوـبـةـ كـاـيـنـ الفـتـاوـيـ مـكـتـوـبـةـ الـاـيـامـ دـيـ الفـتـاوـيـ تـرـوـحـ لـهـمـ لـلـدـكـاـكـيـنـ اوـ صـنـادـيقـ الـاـفـتـاءـ اوـ اـمـاـكـنـ الـاـفـتـاءـ فـيـ دـارـ الـاـيـهـ اـفـتـحـ فـيـ ايـ مـكـانـ فـيـ كـلـ الدـوـلـ كـدـهـ. جـاـيـهـ لـهـمـ مـنـشـورـاتـ سـوـابـتـ - 00:17:22

الـلـيـ يـجـيـ لـكـ يـقـولـ طـلـقـتـ الـزـوـجـةـ وـاـنـاـ غـضـبـانـةـ قـلـ لـهـ لـاـ تـقـعـ. طـلـقـتـهـ فـيـ الـحـيـضـ لـاـ تـقـعـ. فـالـلـوـلـ يـدـرـسـ يـرـوـحـ اـسـبـوـعـ يـاـخـدـ دـوـرـةـ فـيـهـاـ وـيـجـيـ يـتـرـجـمـ الـذـيـ يـدـرـسـهـ اـمـاـمـ النـاسـ. وـاـخـرـ خـرـجـ قـيـدـ اـنـمـلـةـ عـنـ حـاجـةـ ماـ يـعـرـفـ يـتـصـرـفـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ - 00:17:37

خـتـامـ آـآـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ وـلـكـمـ حـسـنـ الـخـتـامـ. اـمـيـنـ يـاـ رـبـ. لـكـنـ هـذـهـ الـوـصـيـةـ ماـ تـعـلـيـقـكـمـ عـلـيـهـاـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ لـاـمـرـأـتـيـنـ اـرـدـتـ اـنـ تـكـوـنـيـ زـوـجـتـيـ فـيـ الـجـنـةـ فـلـاـ تـزـوـجـيـ بـعـدـيـ. فـاـنـ الـمـرـأـةـ لـاـخـرـ اـزـوـاجـهـاـ. وـلـذـكـ حـرـمـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـزـوـاجـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:17:57

اـنـ يـتـزـوـجـنـ بـعـدـهـ. مـاـ وـصـلـتـهـ هـذـاـ بـمـوـضـعـيـنـ. هـذـاـ بـاـبـ اـشـكـالـ اوـرـدـهـ الـاـمـامـ لـاـ يـسـبـتـ خـبـرـ فـيـ اـنـ الـمـرـأـةـ لـاـخـرـ اـزـوـاجـهـاـ. لـاـ يـثـبـتـ فـيـ هـذـاـ الـبـاـبـ خـبـرـ لـانـ الـمـرـأـةـ لـاـخـرـ اـزـوـاجـهـاـ - 00:18:17

سـمـ اـنـ التـعـلـيلـ بـاـنـ اللـهـ مـنـعـ اـزـوـاجـ النـبـيـ مـنـ الزـوـاجـ حـتـىـ يـكـنـ زـوـجـاتـ لـهـ فـيـ الـجـنـةـ تـعـلـيلـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ السـيـرـوـرـةـ اـلـيـهـ. هـنـاكـ اـدـتـ اـلـىـ الـاـخـرـ اـيـذـاءـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـقـدـ تـغـيـرـ الـاحـوـالـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـمـكـنـ الـواـحـدـةـ تـزـوـجـتـ مـنـ بـعـدـ - 00:18:37

الـرـسـوـلـ تـعـنـعـ فـيـ الرـسـوـلـ لـزـوـجـهـاـ الـجـدـيدـ فـتـكـفـرـ. فـحـفـاظـاـ عـلـيـهـاـ مـنـعـتـ مـنـ ذـلـكـ عـدـةـ تـلـتـمـسـ اـنـمـاـ الـمـرـأـةـ لـاـخـرـ اـزـوـاجـهـاـ لـاـ يـصـحـ اوـ الـمـرـأـةـ لـاـخـرـ زـوـجـهـاـ طـبـعـاـ لـاـ يـصـحـ اـرـفـعـ وـمـنـ قـالـ اـنـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـاـصـلـ هـتـكـوـنـ فـيـ الـجـنـةـ. حـتـىـ لـوـ كـانـ صـالـحـهـاـ وـهـوـ صـالـحـ. مـمـكـنـ تـكـوـنـ دـرـجـاتـهـاـ اـعـلـىـ وـدـرـجـتـهـ - 00:19:02

اـقـلـ مـنـهـاـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـ الـاـمـرـ فـيـ كـلـ شـيـءـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ وـشـكـرـ اللـهـ لـكـمـ وـجـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ يـاـ اـبـاـ اللـهـ يـبـارـكـ فـيـكـ اـحـسـنـ اللـهـ شـيـخـنـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ صـدـقـكـمـ اللـهـ وـاـيـاـكـ صـيـامـهـ قـدـ - 00:19:32